ابرشية كركوك في التاريخ
نبذة تاريخية عنها

كتبها الشماس بهنام سليم حبابه

بمناسبة الرسامة الأسقفية

لسيادة المطران الجزيل

مار لويس روفائيل ساكو

أبرشية كركوك في التاريخ

نبذة تاريخية عنها

كتبها الشماس بهنام سليم حبابه

بمناسبة الرسامة الأسقفية
لسيادة المطران الجديد
مار لويس روفائيل سائو
مطران كركوك على الكلدان

الموصل ٢٠٠٣

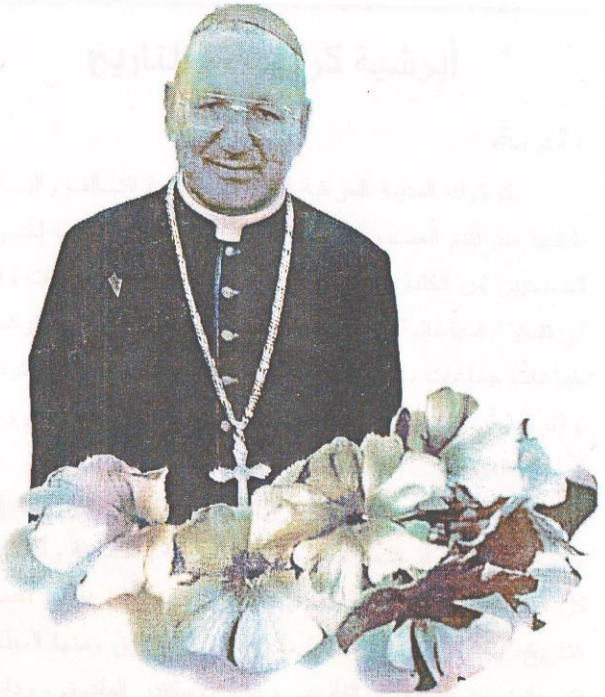

وفي وسط الجماعة أسبحك
سأبشر اخوتي باسمك

أبرشية كركوك في التاريخ

مقدمة

كركوك المدينة العراقية العريقة، مدينة التآلف والتآخي، يقطنها منذ أقدم العصور تركمان وعرب وأكراد إلى جانب إخوانهم المسيحيين من الكلدان والآشوريين وسواهم. كل هذه القوميات والملل في تشكيلة فسيفسائية جميلة، فتسمع وأنت سائر في شوارع كركوك جماعات جماعات ... هؤلاء يتكلمون العربية وأولئك الكردية أو التركية أو الكلدانية أو الأرمنية: تلك فئات شعبنا العراقي في وحدته الوطنية العريقة.

وقد لا تعجب، إذ تسمع عربياً يتكلم الكردية أو التركية إلى جانب لغته الأم، أو تسمع مسيحياً يتكلم العربية والكلدانية والتركية: كل هذه القوميات المتآخية تجمعها مدينة واحدة جذورها في أعماق التاريخ، وقد مرّت عليها حقبٌ مختلفة منها المشرق ومنها المظلم، فقد عانت من الاستعمار الفارسي، وغزو الاسكندر المقدوني، ودانت بالمجوسية ثم عبادة الآلهة الغريبة، بعدها انتشرت الديانة المسيحية وقامت البيع والأديرة، واشتهر من الآباء الأساقفة كثيرون اقترنت أسماؤهم في سجل قديسيها وشهدائها مع شهيداتها الفضليات، أما الأعداد فتحصيها كتب الشهداء وقصصهم بالألوف بل بعشرات الألوف.

شيء من التاريخ

إن كركوك هذه هي المسماة في التاريخ "كرخ سلوخ" أي قلعة سلوخ كما سميت بيث كرماي ܒܝܬ ܟܪܡܝ إذ ورد عنها أن ملكها كرماي خضع لسرجون الأكدي. وقد بُنيت المدينة في عهد سردانا آخر ملوك نينوى الذي في زمانه جاء يونان النبي ليدعو أهل نينوى إلى التوبة، أما انطيوخس سلوقس فقد أقام فوق قلعتها برجاً عالياً لذا سميت "كرخ سلوخ ܟܪܟ ܣܠܘܟ" (كرخ/كرخا = مدينة أو قلعة Castle. سلوقس).

انتشار المسيحية

كانت كرخ سلوخ مجوسية على عبادة النار إلى زمان مجيء رسولي المشرق "أدي وماري" في حوالي الربع الأخير من القرن الأول الميلادي وذلك عن طريق الرها إلى بلاد آشور وحدياب ثم كرخ سلوخ، ولما دخلا المدينة تتلمذ لهما رجل اسمه يوسف اقتبل العماذ وبنى ديراً دعي مار يوسف.

كما جاء في التاريخ أنه في نحو سنة ١٣٠م في عهد ادريانوس قيصر لجأ بعض أساقفة المغرب إلى بلادنا هرباً من الاضطهاد ومنهم "طقريطوس" الذي تعين أسقفاً على الكرخ، ورد بعده اسم عبد يشوع ثم غيره إلى زمن الأسقف "معنا"، ويوحنان الذي ذكره التقاويد أنه رافق مار يعقوب النصيبيني إلى المجمع النيقاوي ٣٢٥م.

أقام مطرانية كركوك "بيث كرماي، باجرمي"، مار شمعون برصباعي الجاثاليق (+٣١٤) وهي المسماة "باسلوخ والكرخ". وقد اشتهر الكرخ بعدد وافر من الشهداء في الاضطهاد الأربعيني، الذي دام أربعين سنة منذ ٣١٤م وهو الاضطهاد السابع في تاريخ المسيحية، وفيه استشهد مار شمعون برصباعي ورفاقه. (ذخيرة - ١/٥٠٨).

الشهيدة مسكنتا

وفي اضطهاد ٤٤٧م و٧٧ خبر استشهاد امرأة مسكينة في الكرخ، اسمها شيرين مع ولديها وهي التي أمر الحاكم "طهمازكَرد" بقتلها. وقد فتح الله عيني هذا القائد ليقتبل الإيمان ثم اكليل الاستشهاد في ٢٥ أيلول لتلك السنة. ويقول صاحب ذخيرة الأذهان إن هذه الشهيدة شيرين هي "مسكنتا" بعينها المبنية على اسمها بيعة الكلدان الكاتدرائية في الموصل (ج ١- ص ١٠٥).

وفي أواسط القرن الخامس بني مارون مطران الكرخ ديراً في موضع استشهاد أولئك الشهداء سمي "الدير الأحمر" وهذا المكان هو اليوم مقبرة ولا زال الاسم "طهمازكَرد".

وفي عهد مار بابوي الجاثاليق (٤٥٧-٤٨٤) تقرر إقامة عيد سنوي لأولئك الشهداء مدة ثلاثة أيام، وذلك في الاسبوع السادس من صوم الرسل.

وفي العصور المتأخرة جدير بالذكر الشهيد "يونان" من أهالي كركوك الذي ورد خبر استشهاده في بغداد ١٧٩٩ (ذخيرة ج٢، ص ٤٠٠) وقد دفن في بيعة الميدان الحالية.

هذا ومن الأسقفيات التي كانت خاضعة لمطران كرخ سلوخ (شهر قرت وداقوق ودارا = الدور - وخانيجار = طوزخرماتو)

وفي القرن الخامس أصبح لمطران الكرخ المقام الخامس بين المطارنة في المشرق.

عبر الأجيال

وفي القرن السادس قرر أساقفة المشرق، ولا سيما سبريشوع مطران كرخ سلوخ وأسقف نينوى إقامة التضرعات (الباعوثة) إلى الله لكي يرد غضبه عنهم على مثال أهل نينوى، وكان ذلك في زمان الجاثليق مار حزقيال (٥٦٧-٥٨١م).

أما في القرن السابع فقد ورد اسم مطران الكرخ جبرائيل الذي رافق مار ايشوعياب الجدّالي (٦٢٨-٦٤٥) في سفارته إلى هرقل ملك الروم.

وفي نواحي القرن السابع أيضاً ورد اسم (مار اتقن) من باجرمي، وهو الذي أسس ديره في جبال زاخو "أومرا دمار أتقن ܟܪܗ ܕܒܐ ܕܡܪ ܐܬܩܢ".

وفي القرن الحادي عشر ذكر التاريخ اسم عمانوئيل مطران الكرخ هو الذي أسام الجاثليق سبريشوع الثالث (١٠١٢م). ثم سبريشوع مطران هذه الأبرشية الذي أصبح جاثليقاً باسم سبريشوع الخامس (١٢٢٦-١٢٥٦).

هذا ولا يسعني تفصيل أسماء مطارنة كرخ سلوخ (كركوك) وأخبارهم في نبذة متواضعة كهذه، إنما أورد اسماً يذكره التاريخ في القرن السادس عشر هو ابراهيم السلوخي مطران كركوك واضع الصلاة المعروفة لأول الشهر ܩܕܡܝ ܫܪܪܐ ١٥٢٦ والتي لا تزال تُتلى إلى اليوم بعد صلاة الرمش.

وفي هذا القرن كان وفد كركوك قد اشترك مع وفود أربيل وسلماس واذربيجان والموصل والجزيرة ونصيبين وغيرها وأجمعوا على انتخاب الأنبا سولاقا رئيس دير الربان هرمز وأرسلوه إلى روما لاقتبال الرسامة البطريركية والتأييد الرسولي، ذاك هو البطريرك مار يوحنا سولاقا (١٥٥٢-١٥٥٥).

واليوم

في السنين الأخيرة نرى كركوك "القلعة" لا تزال ماثلة وقد عُنى المسؤولون بتعميرها، كان الناس قد سكونها دهوراً عديدة، من مسلمين ومسيحيين، وكانت فيها بيعة على اسم السيدة العذراء وإلى جانبها الدار المطرانية وحولهما دور كثيرة لأبناء الشعب بينها

بيوتٌ تراثية قديمة مثل مسكن ميناس هندي وسواه. إنما قبل خمسين سنة بدأ الناس يتركون القلعة ليسكنوا منطقة (القوريا) وقد أصبحت مدينة كبيرة شوارعها واسعة وعماراتها كثيرة، يسكن المدينة اليوم نحو مليون ونصف من الناس من أهلها الأصلاء وممن جاءها على مر السنين المنصرمة للارتزاق والعمل خاصة في شركة النفط، فكركوك مدينة النار الأزلية في (بابا كركر) اكتشف فيها النفط منذ سنة ١٩٢٧ وقد اكتسبت المدينة شهرة عالمية بعد اكتشاف الذهب الأسود في آبارها الغزيرة.

هذا ويقدر عدد المسيحيين من المواطنين نحو عشرين ألفاً، نصفهم تقريباً على الطقس الكلداني وهم أبناء أبرشية كركوك. والباقون من الأخوة الآشوريين ومن السريان الكاثوليك والأرثوذكس والأرمن.

وللكلدان في كركوك - عدا كنيسة العذراء أم الأحزان في القلعة - ثلاث كنائس كبيرة هي مار يوسف ومريم العذراء والقلب الأقدس.

ويخدم الأبرشية ثلاثة كهنة هم الآباء:

القس اسطيفان ربان وأخوه القس الدكتور بولس ربان والقس صليوا رسام.

هذا وقد كانت منطقة أبرشية كركوك ذات رقعة واسعة تشمل محافظات كركوك وأربيل والسليمانية، وذلك إلى سنة ١٩٦٨ حيث

تقرر في اجتماع آباء الكنيسة الكلدانية برئاسة البطريرك مار بولس الثاني شيخو، فصل محافظة أربيل عن أبرشية كركوك وإعادتها أبرشية مستقلة كما كانت في العصور السالفة. وتقرر كذلك فصل كنيسة السليمانية أيضاً وجعلها نيابة بطريركية. وبذا أصبحت أبرشية كركوك تشمل محافظة التأميم فقط.

وبعد هذه النبذة التأريخية المختصرة، في ما يلي ثبت بأسماء مطارين أبرشية كركوك في العصور المتأخرة:

١. مار أوراهام ١٧٨٩-١٨٢١
٢. مار لورنسيوس شوعا ١٨٣٤-١٨٥٣
٣. مار يوحنان تمرز ١٨٥٤-١٨٨١
٤. مار جبرائيل آدمو ١٨٨٣-١٨٩٩
٥. مار يوسف ايليا خياط ١٩٠٠-١٩٠٣
٦. مار تيودور مسيّح ١٩٠٤-١٩١٧
٧. مار اسطيفان جبري ١٩١٨-١٩٥٣
٨. مار أفرام كوكي ١٩٥٤-١٩٥٦
٩. مار روفائيل شمعون ربان ١٩٥٧-١٩٦٧
١٠. مار كوريل قودا ١٩٦٨-١٩٧٧
١١. مار اندراوس صنا ١٩٧٨-٢٠٠٣
١٢. مار لويس روفائيل ساكو ٢٠٠٣ - ٢٠١٢
١٣ - مار ليو ساكو ٢٠١٤ -

وفي أدناه كلمات عن الآباء المذكورين

١. مار أوراهام

يعود أمر انضمام كركوك إلى الكثلكة إلى مار يوحنا هرمز الذي تجول في المنطقة وهو في طريقه إلى بغداد فوعظها وأسام عليها مار أوراهام سنة ١٧٨٩. وهذا المطران الجديد من أهالي عينكاوه التي كانت تابعة لكركوك. وقد توفي في نحو سنة ١٨٢١.

هذا ما أورده القس يوسف تفنكجي في كتابه: (الكنيسة الكلدانية قديماً وحديثاً ص ٤٤) بينما تذكر التكملة التاريخية لذخيرة الأذهان (المخطوطة) أن أوراهام مطران كركوك الذي كان مطران نصيبين سنة ١٧٨٩".

٢. مار لورنسيوس شوعا

من أهالي تللسقف، واسمه توما بن نيسان. دخل دير الربان هرمز ١٨٠٧ صار قسيساً سنة ١٨٢٢ ومطراناً سنة ١٨٢٦ ودعي اسمه مار لورنسيوس. خدم مدةً في تللسقف ثم في بغداد وانتقل إلى كركوك ١٨٣٤ فخدمها نحو عشرين سنة. حضر في حزيران ١٨٥٣ مجمع دير الربان هرمز، مرض في الطريق وتوفي على جسر الموصل ودفن في مسكنتا أمام باب السكرستيا حيث كان له شاهد تاريخي بسيط أزيل فيما بعد عند اجراء الاصلاحات الجذرية على البيعة ١٩٧٧.

٣. مار يوحنان تمرز

من تلكيف، وكان اسمه بولس، دخل دير الربان هرمز، أسامه مار يوحنا هرمز شماساً انجيلياً ١٨٢٩. وفي ١٨٣٤ لما ثبت مار لورنسيوس على كركوك استقدم الشماس بولس تمرز وأسامه كاهناً.

وفي عيد الصليب ١٤ أيلول ١٨٥٤ استدعى مار يوسف أودو الأب بولس تمرز إلى ألقوش وأسامه مطراناً على كركوك ودعي اسمه مار يوحنان.

وفي ١٨٦٩ سافر هذا المطران إلى روما مع أودو لحضور المجمع الفاتيكاني الأول ثم عاد إلى كرسيه. وبعد وفاة البطريرك يوسف أودو حضر المطران يوحنان مجمع الانتخاب البطريركي في دير السيدة الذي أسفر عن انتخاب مار ايليا عبو اليونان ورسامته في ١٨٧٨/٧/٢٦ وكان مطران كركوك هو الاركذياقون في الرسامة.

وفي ١٨٨١ مرض مار يوحنان مدة الصيف وتوفي في ١٣/أيلول/١٨٨١.

ومن مآثره بناء هيكل مار يوحنان في عينكاوه وهيكل مار يوسف في شقلاوة. وجدد كنيسة كركوك في القلعة. كما جدد كلاً من كنيسة كويسنجق وأرموطة والسليمانية.

ودفن في كاتدرائية أم الأحزان في كركوك.

٤. مار جبرائيل آدمو

من مواليد مدينة سعرد في تركيا ١٨٥١، جلبته أمه إلى الموصل مع أخويه شمعون ومنصور. وعند سفر البطريرك أودو مع بعض مطارنته إلى روما لحضور المجمع الفاتيكاني الأول ١٨٦٩ أخذه مع شبان آخرين إلى كلية انتشار الإيمان، وبعد إنهائه الدراسة سيم قسيساً سنة ١٨٧٨ باسم يوسف. وعاد إلى الموصل حيث مكث في خدمة البطريرك الجديد مار ايليا عبو اليونان. ولما شغر كرسي كركوك بوفاة المطران السابق اختاره البطريرك لتلك الأبرشية ورسمه مطراناً في مسكنتا بتاريخ ١٨٨٣/٨/٢٦ باسم جبرائيل.

حضر المطران آدمو المجمع القرباني في القدس ١٨٩٣ ممثلاً البطريرك مار ايليا.

وفي مجمع الانتخاب البطريركي في دير السيدة بتاريخ ١٨٩٤/ت١/٢٦ انتخب الآباء بأكثرية الأصوات المطران آدمو لكرسي البطريركية إلا أنه رفض معتذراً. وفي اليوم التالي أعيد انتخابه باجماع الأصوات فأصر على الرفض والاعتذار عن قبول الكرامة البطريركية، الأمر الذي آل بآباء المجمع إلى انتخاب مار عبد يشوع خياط الموصلي، وقد ترأس المطران آدمو حفلة

لرسامة للبطريرك الجديد. وفي ١٨٩٨ حضر الاحتفال بتكريس كاتدرائية أم الأحزان الجديدة في بغداد.

توفي المطران آدمو في كركوك بداء السرطان في ١٨٩٩/٦/٤ ودفن ضمن كاتدرائيته وعمره ٤٩ سنة.

٥. مار يوسف ايليا خياط

ولد في بغداد ١٨٥٦. تلميذ معهد شمعون الصفا البطريركي في الموصل. صار كاهناً في ١٨٨٢ وخدم في الاستانة وثم مصر.

انتخب مطراناً للعمادية في ١٨٩٣ وحضر مجمع الانتخاب البطريركي قبل رسامته الأسقفية ١٨٩٤ وهو المجمع الذي أسفر عنه انتخاب مار عبد يشوع خياط لكرسي البطريركية.

وفي ١٨٩٤/١١/١١ اقتبل القس ايليا خياط الرسامة الأسقفية مع رفيقه اسحق خودبخس الأيراني وذلك في كاتدرائية مسكنتا بوضع يد مار ايليا ميلوس مطران ماردين ودعي يوسف وكان البطريرك الجديد قد اختار مار يوسف خياط معاوناً له ونائباً عاماً للبطريركية فلبث في خدمة البطريرك عبد يشوع إلى وفاته (١٨٩٩/١١/٦ في بغداد).

وبعد انتخاب البطريرك مار عمانوئيل انتقل المطران يوسف خياط إلى أبرشية كركوك خلفاً لمطرانها مار جبرائيل آدمو. لكن أيامه لم تطل فيها فقد توفي فجأةً بتاريخ ١٩٠٣/٢/٣ بسبب ضغط الدم. ودفن في ضريح أسلافه وعمره ٤٧ سنة.

والمطران يوسف خياط هو شقيق عبد الجبار باشا خياط المحامي البغدادي.

٦. مار تيودور مسيّح

من مواليد بغداد سنة ١٨٤٠ وتلميذ كلية انتشار الإيمان في روما حيث صار كاهناً ١٨٦٩ وعاد للخدمة في بغداد واشتهر بالوداعة والتواضع.

اختاره البطريرك عمانوئيل لكرسي أبرشية كركوك. فحضر إلى الموصل واقتبل الدرجة الأسقفية بتاريخ ١٩٠٤/١٠/١٦ في كاتدرائية مسكنتا بوضع يد مار عمانوئيل الثاني وموازرة المطران اسطيفان جبري المعاون البطريركي والمطران بولس دانيال نائب مطران السريان الكاثوليك في الموصل.

خدم المطران تيودور مسيّح أبرشية كركوك ببساطة وقداسة عُرف بهما وانتقل إلى دار البقاء في ١٩١٧/٥/٢٦. ودفن في ضريح أسلافه الأساقفة. وكان قد أكمل بناء الكاتدرائية في كركوك.

هذا ولم يشاهد له صورة فوتوغرافية تُذكر نظراً لتواضعه!.

له صورة في طراشية كركوك حالياً

٧. مار اسطيفان جبري

من مواليد الموصل ١٨٧٢. تلميذ المعهد البطريركي في الموصل. سيم كاهناً سنة ١٨٩٤ باسم القس هرمز جبري. وتعين لخدمة الرعية في مسكنتا. رسمه البطريرك عمانوئيل خورياً وأقامه وكيلاً عنه في ١٩٠٢/٣/٣٠ وذلك قبل سفره إلى الأستانة وأوربا. وانتخبه مطراناً، معاوناً بطريركياً، مع أدي شير لسعرد ويعقوب أوجين منّا نائباً بطريركياً في (وان). بتركيا

وتم الاحتفال برسامة المطارين الثلاثة في كاتدرائية مسكنتا بالموصل بتاريخ ١٩٠٢/١١/٣٠ ودعي "مار اسطيفان" على نصيبين شرفاً.

خدم المطران جبري في الموصل وبغداد إلى أواخر ١٩١٧. وبعد وفاة مطران كركوك السابق أُنتخب المطران اسطيفان لتلك الأبرشية والتحق بها في ١٩١٨/٣/١٤ وظل في خدمتها إلى يوم وفاته في ١٩٥٣/٧/١٩. ومن مآثره فيها تشييد كنيسة مار يوسف في القوريا. بكركوك

ترأس المطران اسطيفان جبري مجمع الانتخاب البطريركي في دير السيدة ١٩٤٧ والذي أسفر عن انتخاب البطريرك مار يوسف

السابع غنيمة. كما قام بالرسامة البطريركية بصفته أقدم المطارنة عهداً.

وقد قام المطران جبري أيضاً برسامة المطران يوسف شيخو على طهران في ١٩٤٤/٦/١١ والمطارنة مار اسطيفان كجو وروفائيل ربان وبولس شيخو ١٩٤٧/٥/٤ وذلك بتفويض من السيد البطريرك الشيخ الجليل مار عمانوئيل الثاني الذي انتقل إلى دار البقاء في ١٩٤٧/٧/٢١ عن ٩٥ سنة.

وكان المطران اسطيفان جبري قد قام برفقة أخيه القس هرمز جبريّ بزيارة الأعتاب الرسولية في روما والأماكن المقدسة في القدس ١٩٢٨.

٨. مار أفرام كوكي

من أهالي مدينة سعرد في تركيا ومن مواليدها في سنة ١٨٨٨. دخل معهد مار يوحنا الحبيب للآباء الدومنيكان في الموصل. وقبل إنهائه الدراسة المقررة أغلق المعهد أبوابه بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ فانتقل الشماس إلى المعهد البطريركي لاكمال الدراسة، وسيم قسيساً في ١٩١٥/٦/٢٧ باسم القس أفرام مع ستة آخرين. خدم القس أفرام كوكي سنين عديدة في بغداد وعلّم في مدارسها ثم انتقل إلى كركوك وتعين نائباً عاماً للمطران السابق الذي بعد انتقاله إلى دار البقاء أُنتخب خلفاً له على كرسي كركوك، واقتبل

الدرجة الأسقفية في الموصل بتاريخ ١٩٥٤/٦/١٣ مع رفيقيه مار يوسف كوكي للبصرة ومار سليمان صائغ معاوناً على أبرشية الموصل، وذلك بوضع يد السيد البطريرك مار يوسف السابع غنيمة.

وبعد بضعة أيام التحق المطران أفرام بأبرشيته غير أن أيامه كانت قصيرة فلم يلبث أن انتقل إلى رحمة الله بالسكتة القلبية بتاريخ ١٩٥٦/٥/٢٦ ودفن في ضريح أسلافه في كاتدرائية أم الأحزان بالقلعة.

٩. مار روفائيل ربان

من مواليد الموصل ١٩١٠. وكان والده الشماس شمعون قد نزح إليها من سناط قريته في أقصى شمال العراق.

دخل روفائيل المعهد البطريركي الكلداني في الموصل وبعد أربع سنين أوفدته رئاسة المعهد للدراسة في روما التي وصل إليها سنة ١٩٢٩ ضمن حاشية البطريرك مار عمانوئيل، وأنهى دراسته بتفوق نظراً لفرط ذكائه وسيم قسيساً في ١٩٣٣ ثم حصل على شهادة الدكتوراه بالفلسفة وأخرى بالدروس الشرقية مع اتقان لغات عديدة في مقدمتها اللاتينية، بالإضافة إلى الإيطالية والفرنسية والكلدانية والعربية.

عاد القس روفائيل ربان إلى البلاد سنة ١٩٣٧ واتخذه البطريرك مار عمانوئيل سكرتيراً له في بغداد للغات الأجنبية مدة سنتين ثم عاد إلى الموصل ليعمل أستاذاً في المعهد الأكليريكي البطريركي وكاهن رعية في خورنة مسكنتا. أُنتخب مطراناً للعمادية واقتبل الدرجة الأسقفية بتاريخ ١٩٤٧/٥/٤ مع رفيقيه مار اسطيفان كجو ومار بولس شيخو.

التحق المطران روفائيل بأبرشيته وجعل مقره في مركز العمادية فبنى داراً للأسقفية ومعبداً على اسم مار يوسف. وخدم أبرشيته مدة عشر سنين إلى ١٩٥٧ حيث نُقل إلى كركوك فواصل خدمته وبنى بيعة جميلة على اسم العذراء وهي التي دُفن فيها بعد موته المفاجئ في بغداد (١٩٦٧/١١/١٨) عن ٥٧ سنة.

نشر المطران روفائيل كراسةً في الموصل عنوانها (السبت أم الأحد) رداً على السبتيين كما نشر كتاباً عن البطريرك مار يوحنا سولاقا بعنوان (شهيد الاتحاد). ١٩٥٥

اشترك المطران روفائيل في جلسات المجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢-١٩٦٥). واشترك أيضاً في مجمع انتخاب البطريرك يوسف غنيمة في دير السيدة (١٩٤٧) وكذلك في مجمع انتخاب البطريرك بولس شيخو (١٩٥٨).

١٠. مار كوريل قودا

من أهالي ألقوش ومن مواليدها سنة ١٩٠٩. دخل المعهد الكهنوتي البطريركي في الموصل أوفد إلى روما لإكمال الدراسة إلا أنه عاد بعد ثلاث سنين لمواصلتها في الموصل التي سيم فيها قسيساً وخدم في ألقوش والموصل وفي الحبانية وديترويت. كما تعين مديراً للمعهد لمدة سنة واحدة (١٩٣٧).

صار مطراناً على زاخو في ١٩٦٦/٣/٢٥ وبعد سنتين نُقل إلى أبرشية كركوك ومكث فيها إلى أواخر ١٩٧٧ حيث قدّم استقالته من خدمتها.

قضي المطران قودا بقيه أيامه بين بغداد وألقوش. وأدركته الوفاة بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٤ ودفن في مسقط رأسه.

كان المطران كوريل قد اشترك في مجمع الانتخاب البطريركي في بغداد والذي أسفر عن انتخاب البطريرك روفائيل بيداويد (١٩٨٩).

١١. مار أندراوس صنا

من مواليد ١٩٢٠ في أرادن. انتمى إلى معهد مار يوحنا الحبيب الاكليريكي في الموصل سنة ١٩٣٤ وبعد إكماله الدراسة اقتبل درجة الكهنوت بتاريخ ١٩٤٥/٥/١٥ مع رفيقه في الدراسة المرحوم القس أوغسطين صادق، بوضع يد مار يوحنا قريو مطران العمادية.

خدم القس أندراوس في سائر قرى أبرشية العمادية مدة ١٢ سنة وتعين نائباً عاماً على الأبرشية.

أُنتخب مطراناً لعقرة واقتبل الدرجة المقدسة في بغداد ١٩٥٧/١٠/٦ مع رفيقه مار روفائيل بيداويد على العمادية، وذلك بوضع يد البطريرك يوسف غنيمة. ولم يلبث أن التحق بأبرشيته ومكث فيها إلى أواخر ١٩٦١ ثم اضطر إلى مغادرتها بعد أن تركها معظم أبنائها بسبب حوادث الشمال المؤسفة والمتوالية.

حل المطران أندراوس في مطرانية الموصل واشترك في جلسات المجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢-١٩٦٥).

وعُهد إليه تدبير أبرشية العمادية (١٩٦٦-١٩٦٨).

وفي أول سنة ١٩٧٨ التحق المطران أندراوس بأبرشية كركوك التي نقل إليها بعد استقالة المطران السابق. ومن مآثره فيها

تشييد كنيسة القلب الأقدس ولازال يخدم الأبرشية إلى يوم رسامة المطران الجديد ٢٠٠٣/١١/١٤.

وكان المطران أندراوس قد قام برسامة البطريرك بيداويد بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٦ وتعين منذ ١٩٧٤ عضواً في الهيئة السريانية ضمن المجمع العلمي العراقي ثم انتخب رئيساً للهيئة ونشر مقالات عديدة في مجلة المجمع العلمي وفي نجم المشرق.

وفاته ٢٠١٢/٥/٨

١٢. مار لويس روفائيل ساكو

المطران الجديد للأبرشية المعلن انتخابه في ٢٠٠٣/٩/٢٨.

وقد كتب لي سيادته النبذة التالية عنه أثبتها فيما يلي:

الأب لويس ساكو، مواليد ١٩٤٨، تخرج من معهد يوحنا الحبيب للآباء الدومنيكان في الموصل عام ١٩٧٤، رسم كاهناً في الموصل في ١٩٧٤/٥/١ على يد السعيد الذكر مار عمانئيل ددّي، حصل على شهادة الدكتوراه في علم آباء الكنيسة من روما عام ١٩٨٣ وعلى ماجستير في الفقه الاسلامي من روما عام ١٩٨٤ وعلى شهادة دكتوراه في تاريخ العراق القديم من جامعة السوربون بباريس ١٩٨٦. له عدة مقالات وبحوث وكتب في مجال اختصاصه وقد نشر الكثير من البحوث والمقالات في المجلات العراقية والعربية والأجنبية، فضلاً عن المحاضرات العديدة التي ألقاها في مختلف الأندية الدينية والثقافية وكذلك في الدورات اللاهوتية في الموصل

التي أدارها زمناً. اشترك في عدة محافل دولية، وكان عضواً في الهيئة السريانية في المجمع العلمي العراقي وعضواً في هيئة مجلة بين النهرين ومجلة نجم المشرق، كما علّم في كلية اللاهوت بالمعادي – القاهرة – سنة ١٩٨٨.

يتكلم إلى جانب العربية والسريانية: الفرنسية والايطالية والانكليزية والألمانية ويعرف االلغات القديمة: اليونانية واللاتينية والعبرية.

خدم في كنيسة مسكنتا وعمل مديراً للمعهد الكهنوتي وأستاذاً في كلية بابل للفلسفة واللاهوت (١٩٩٧-٢٠٠١). راعي كنيسة أم المعونة بالدواسة منذ ١٩٨٤ وهو مستشار للمجلس البابوي (الفاتيكان) للحوار بين الديانات وعضواً في مجلس محافظة نينوى وقد استقال منه مؤخراً نظراً لقرب انتقاله إلى كركوك.

وأود اكمال ما كتبه سيادته عن نشاطاته على مدى السنين في خدمته لبيعة أم المعونة في الموصل، فهو من الداعين إلى التآخي المسيحي – الاسلامي فقد فتح المنتدى اللاهوتي الذي حضره المثقفون من أبناء البلد لالقاء المحاضرات المفيدة والهادفة إلى التلاقي والتعارف والتآخي فخلق بذلك جواً من الانفتاح والتقارب والتوادد.

كذلك قام بتشجيع مخيمات الشباب في رحاب أم المعونة حيث مركز نشاطات الخورنة وكان قد جدد القاعة وملأها بالكراسي لغرض الندوات والاجتماعات والتعازي. وأطلق عليها اسم (قاعة مار نرساي).

وفي مجال الخدمات الاجتماعية فتح مشروع الأطعمة الجاهزة واشترى باص صغيراً لنقل أبناء الرعية من الأحياء البعيدة إلى البيعة، وسيارة جنائزية لنقل الموتى المؤمنين إلى مثواهم الأخير. وقد سبق واشترى بيتاً مجاوراً جعله مقراً لبيت الطفولة سنة ١٩٩٢ وبيتاً آخراً لعيادة الرجاء الخيرية عام ١٩٩٦. قام ببعض مشاريع خيرية لمساعدة العوائل المحتاجة: مكتبة الكلمة عام ١٩٩٢ ومركز الحاسوب لتدريب الراغبين مجاناً ٢٠٠١ وأسواق المعونة ٢٠٠٣. وكان قد عني بترميم وتجديد بيعة أم المعونة وصبغها من الداخل وكساها من الخارج بحجر الحلان وأقام من جديد برجاً لناقوس البيعة واهتم مؤخراً بتجديد المدرسة وصبغها فأصبحت من أجمل المدارس في الموصل هذا فضلاً عن أنشطته العلمية والثقافية فهو عضواً في مؤسسة Pro-oriente من أجل الشرق ومقرها في النمسا، يحضر اجتماعاتها الدورية. وأخيراً انتخب رئيساً لأساقفة كركوك. وتمت رسامته في دير ما كوركيس صباح الجمعة ١١/١٤ باحتفال كبير بوضع يد سالفه المطران اندراوس صنا.

وسيادته هو المطران الثالث من تلاميذي الأعزاء: فأولهم كان مار يوحنا مرخو مطران أربيل السعيد الذكر (+١٩٩٦). والثاني سيادة المطران شليمون وردوني وهو اليوم المدبر البطريركي للكنيسة الكلدانية المترملة.

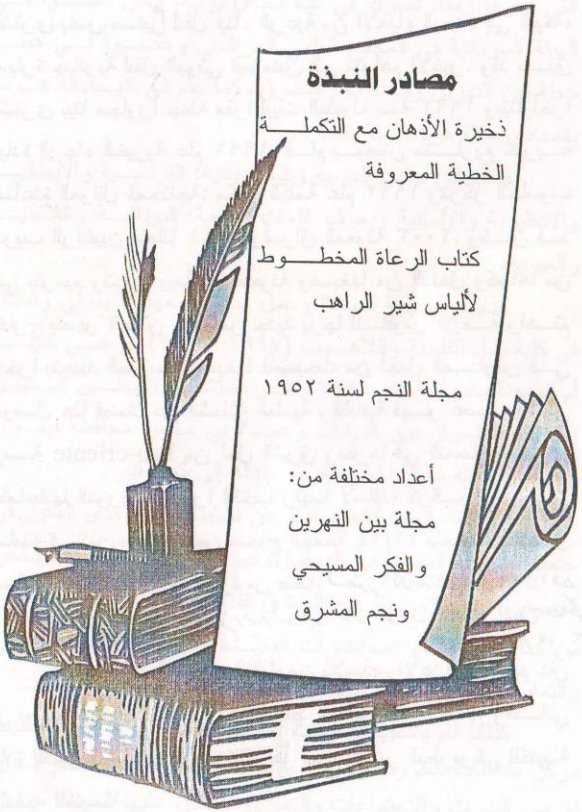

١٢

سيادة المؤرخ الحالي مار يوسف يوسف جودو

مطران كركوك والسكمابية على الكلدان الجزيل الاحترام

من مواليد الموصل ١٩٤٩ - حيث ان والده قد هاجر اليها

- من شمال العراق أخو طبياً للدرك وعمل في عين زالا

واقبل حلته سر المعاذ في بيعة مار يوسف الرسيع في بيت سكناه وذلك على يد الخوري يوئيل حبابه سنة ١٩٤٩ (كما اخبرني بذلك سيادته) ودعا اسمه يوسف شمع الكنيسة !

- درس بيت قوع مبادئ في معهد مار يوحنا الحبيب الموصل ثم تركه والتقى بعدئذٍ الى رهبنة الآباء الدومنكان في فرنسا للدراسة والتدرب الرهبانية واقبل وجهة التهنؤث في الموصل ٧/٧/١٩٨١ بوضع يد مطران أخو حينذاك مار يوحنا جرجس في كنيسة الدومنكان

خدم الاب يوسف الدومنكي في الموصل وفي بغداد خدمات عديدة ونشر العديد من الكتب والدراسات والمقالات

أختير كرسي طوبائية كركوك واقبل الدرجة الاسقفية المباركة في بغداد يوم ٢٠١٤/١/٢٤ بوضع يد السيد البطريرك مار لويس ساكو وتم تنصيبه على كرسيه الأسقفية يوم ٢٠١٤/١/٢٥ لنجد له ما شهد له من السعداد وكفاءة ليكون خير خلف لخير سلف

بقلم سليم حبابه

مع صورته /

تنضيد وتصميم الغلاف
سحر سالم لبو